الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

FCCC/CP/2000/L.1
24 November 2000

ARABIC
Original: ENGLISH

الاتفاقية الإطارية
بشأن تغير المناخ

مؤتمر الأطراف

الدورة السادسة

لاهاي، ١٣-٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠

البند ١١(أ) من جدول الأعمال

مشروع تقرير مؤتمر الأطراف عن دورته السادسة المعقودة في لاهاي في الفترة من ١٣ إلى ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠[(١)]

المقرر: السيد غاو فينغ (الصين)

الفصل الأول: افتتاح الدورة

(١) ستصدر الفروع التالية من مشروع التقرير كإضافات لهذه الوثيقة.

أولا – افتتاح الدورة

(البند ١ من جدول الأعمال)

ألف – افتتاح الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف

١- افتتحت رسميا الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المعقودة عملا بالمادة ٧-٤ من الاتفاقية، في مركز مؤتمرات هولندا بلاهاي، هولندا، في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ من جانب رئيس المؤتمر في دورته الخامسة السيد يان سزيزكو وزير الدولة البولندي لشؤون تغير المناخ.

باء – الحفل الترحيبي الذي نظمته الحكومة المضيفة

٢- سبق الافتتاح الرسمي حفل ترحيبي نظمته الحكومة المضيفة بحضور جلالة الملكة بياتريكس ملكة هولندا.

٣- وفي الحفل الترحيبي، ألقى السيد يان برونك وزير الإسكان والتخطيط المكاني والبيئة بهولندا والرئيس المسمى للمؤتمر كلمة افتتاحية، ورحب السيد فيم ديتمان عمدة لاهاي بوجود المشاركين في المدينة.

٤- وعرضت في الحفل أيضا رسالة مرئية (بالفيديو) من الأمين العام للأمم المتحدة، وقدم السيد روبرت واتسون رئيس الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ عرضا وصف فيه الحالة الراهنة للفهم العلمي للنظام المناخي على الأرض، مبرزا قابلية تأثر النظم الإيكولوجية ومؤكدا على الحاجة إلى الأخذ بسياسات واستجابات تكنولوجية فعالة.

٥- واختتم الحفل بعرض فيلم أعدته شركة إيماكس (IMAX) عن تغير المناخ عنوانه "القشة التي قصمت ظهر البعير ...؟"

جيم – بيان رئيس الدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف

(البند ١(أ) من جدول الأعمال)

٦- قال رئيس المؤتمر في دورته الخامسة إنه يعتبر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أعظم اتفاقية اقتصادية للعالم، وفرصة أتيحت للعالم كي يبدأ في التنمية وفقا لمبدأ التنمية المستدامة.

٧- وأضاف أنه كان قد قرر، عند توليه رئاسة الدورة الخامسة، التقيد بعدة مبادئ هي: أداء كل الالتزامات المفروضة مع مراعاة مبدأ معاملة الدول الأعضاء معاملة متساوية بشأن جميع القضايا؛ ونشر المعرفة بأهمية الاتفاقية للتنمية العالمية المستدامة؛ والاستفادة من ثروة الخبرة المتراكمة على يد أسلافه والتعاون معهم؛ والتعاون مع خلفه

اقتناعا منه بأن الأخذ بسياسة مستقرة طويلة الأجل إنما يشكل أفضل فرصة لنجاح الاتفاقية؛ ودعم التعاون الوثيق مع الأمانة والمكتب ورئيسي الهيئتين الفرعيتين.

٨- وبعد وصف ما شهده من أحداث وما زاره من بلدان في خلال السنة، قال إنه استشعر في كل دولة وجود إرادة كبيرة لإعمال بروتوكول كيوتو في أقرب وقت ممكن، يفضل أن يكون قبل نهاية عام ٢٠٠٢، وإنه جرى إبلاغه بالصعاب الاقتصادية القائمة، وبالتهديدات التي تتعرض لها اقتصادات دول معينة في حالة تنفيذ بروتوكول كيوتو تنفيذا غير دقيق.

٩- وأعرب عن اعتقاده بأنه تحقق إنجاز خاص خلال مدة توليه منصبه تمثل في التضييق الكبير لمجالات النقاش، كما يتبين من النص المتعلق باستخدام الأراضي وتغيير استخدام الأراضي وبالحراجة، حيث تبقت ١٠ صفحات فقط من وثيقة كان حجمها أصلا ٦٠٠ صفحة.

١٠- وأشار إلى أن بروتوكول كيوتو سيبدأ نفاذه حالما يصدق عليه ٥٥ طرفا، بإدراج أطراف المرفق الأول التي شكلت ما مجموعه ٥٥ في المائة على الأقل من انبعاثاتها الكلية من ثاني أكسيد الكربون لعام ١٩٩٠. ولذلك، يجب العثور على مجال مشترك للتفاهم بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وقد يشمل ذلك الاتفاق على حساب جزء من الانبعاثات التي تمتصها البواليع باعتباره الخفض الذي تحققه البلدان المتقدمة، وفيما يتعلق بالبلدان النامية قيام البلدان المتقدمة بتقديم مساعدة مالية فعالة وذات كفاءة. وهذا من شأنه أن يسمح للبلدان المتقدمة بتجديد مواردها الطبيعية، ويسمح للبلدان النامية بحماية مواردها الطبيعية، وخاصة الموارد المتجددة، من خلال تكنولوجيات إنتاج جديدة.

١١- لكن سيلزم كسب التأييد العام فضلا عن وضع برامج تنفيذ مناسبة. وقد يكون أحد مواضيع التنفيذ الإقليمي هو موضوع "التنمية البشرية المستدامة والإدارة الشاملة للتغير - للمناظر الطبيعية في المناطق الريفية وغازات الدفيئة". كما أعرب عن أمله في أن يكرس مباشرة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ يوم "توعية عامة" سنويا.

دال - انتخاب رئيس الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف

(البند ١(ب) من جدول الأعمال)

١٢- انتخب مؤتمر الأطراف بالتزكية، في جلسته العامة الأولى المعقودة في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ وبناء على اقتراح من الرئيس الخارج، السيد يان برونك وزير الإسكان والتخطيط المكاني والبيئة لهولندا رئيسا له.

هاء – بيان الرئيس

(البند ١(ج) من جدول الأعمال)

١٣- أشاد الرئيس، عند توليه منصبه، بما أداه سلفه من عمل. وقال إنه إذا كللت الدورة الحالية للمؤتمر بالنجاح، فإن ذلك سيرجع بقدر كبير إلى الأعمال التحضيرية التي تمت في فترة ما بين الدورتين، والتي ستمكن الدورة السادسة نتيجة لها من الشروع في العمل دون إهدار للوقت.

١٤- وأشار في كلمة افتتاحية ألقاها في الحفل الترحيبي إلى المهمة الهائلة التي تنتظر المؤتمر في دورته السادسة. فهناك أسباب كثيرة للاهتمام بتغير المناخ في هذا المنعطف، إذ إن المناخ لم يتغير قط بنفس السرعة التي يتغير بها في الوقت الحاضر، كما أنه تزداد الأدلة التي تشير إلى أن غازات الدفيئة أصبح لها تأثير مرئي على البيئة. إن آثار تغير المناخ غير قابلة للإلغاء – بالنسبة للنظم الإيكولوجية والزراعة وإمدادات المياه والصحة. ومن دواعي السخرية أن البلدان النامية، وهي آخر من يلام على هذا الوضع تعاني من أشد العواقب تدميرا – ومع ذلك فإنها تتمتع بأقل قدر من مرونة الأوضاع الاقتصادية. وفضلا عن ذلك، هناك روابط هامة بين تغير المناخ والقضايا البيئية العالمية الأخرى، مثل إصلاح طبقة الأوزون، والتصحر، والتنوع الأحيائي.

١٥- لقد كان بروتوكول كيوتو هو صك التزمت فيه البلدان الصناعية باتفاقات كمية على أهداف للحد من انبعاثات غازات الدفيئة. لكن الاتفاق على الصكوك سيكون أصعب كثيرا جدا من الاتفاق على الأهداف. إن المؤتمر في حاجة إلى اتخاذ قرارات صعبة. وإذا تعذر على المفاوضات أن تجاري تغير المناخ، وإذا اقتصرت القرارات على مراعاة مصالح البلدان الغنية مهملة مصالح أفقر البلدان، وإذا لم ينفذ الالتزام بمعالجة الأخطار التي تهدد نوعية الحياة على الأرض، على نحو ما أكدته مؤخرا قمة الألفية من جديد، عندئذ تصبح مصداقية المؤتمر مثار شك.

١٦- وأضاف أنه يعي جيدا بوجود قضايا كثيرة صعبة تحتاج إلى اتخاذ قرارات بشأنها: توفير الدعم المالي الكافي للبلدان النامية؛ وآليات كيوتو؛ ودور بواليع ثاني أكسيد الكربون؛ ونظام الامتثال، وغير ذلك. لكن الحلول التوفيقية المعقولة متاحة لكل هذه القضايا. إن المطلوب هو الأخذ بخيار مبدئي متوازن له مصداقيته: بخفض انبعاثات غازات الدفيئة؛ وبدعم البلدان النامية وهي تضع سياسة سليمة للمستقبل؛ وبحمايتها من عواقب سياسات الماضي غير المستدامة. وفي هذه المهمة، تتعرض المصداقية السياسية للمؤتمر للخطر: فالمفاوضات ليست غاية في حد ذاتها، ويجب أن تكون هناك رغبة في الأخذ والعطاء، وهذا يتطلب بناء الثقة ورغبة من الجميع في التعاون لا التنافس.

واو- رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة

١٧- بعث الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالته المرئية المسجلة سلفا والمعروضة في حفل الترحيب، بأخلص تمنياته لجميع المشاركين في المؤتمر وبخاصة الشباب الذين جاؤوا كجزء من وفودهم الوطنية. إن مشاركتهم فائقة الأهمية. فموضوع المؤتمر هو العالم الذي سيرثونه. وعلى جيلهم السهر على هذا العالم بشكل أفضل من جيله هو. إن المهام أمام العالم هائلة. وإذا كان المطلوب خفض انبعاثات غازات الدفيئة إلى مستوى مستدام، من الضروري إجراء تغييرات جذرية في الاقتصاد العالمي،وفي طريقة حياة جميع البشر.

١٨- ويمكن للمؤتمر تقديم مساهمة كبيرة: أولا بإعداد سجل قواعد ذي مصداقية بالتدابير التي يجب على البلدان الصناعية اتخاذها، لأنها تنتج في الوقت الحاضر معظم الانبعاثات؛ ثانيا بالمساعدة على شق مسار جديد للتنمية - فجميع الشعوب لها الحق في التنمية على قدم المساواة؛ لكن تدابير خفض الاحترار العالمي في البلدان الصناعية ستضيع سدى إذا ما اتبعت البلدان النامية في الوقت نفسه نفس نمط التصنيع المبدد والضار؛ وثالثا بإعطاء إشارة مقنعة إلى القطاع الخاص عن فائدة خفض انبعاثات غازات الدفيئة. وحالما يقتنع بذلك رجال الأعمال من الجنسين، عليهم أن يأخذوا بتكنولوجيات جديدة ملائمة للبيئة تولد بدورها وظائف وفرصا أخرى. لقد حققت الشركات حتى الآن أرباحا بتلويث البيئة: وفي المستقبل يجب أن يكون لديها حافز لتطهيرها.

١٩- لقد عقد زعماء العالم العزم، منذ شهرين في قمة الألفية، على تبني قواعد سلوك جديدة تتعلق بالحفظ والإشراف، وعلى بذل كل الجهود، كخطوة أولى، لإعمال بروتوكول كيوتو بحلول عام ٢٠٠٢. وإذا تحققت هذه الخطوة الأولى، فإنها ستعزز كثيرا من آمال وجود مستقبل مستدام. وعلى الجميع أن يبذلوا قصارى ما في وسعهم لتحقيق ذلك.

زاي- بيان الأمين التنفيذي

(البند١(هـ) من جدول الأعمال)

٢٠- أشاد الأمين التنفيذي بالتزام الرئيس الخارج باستمرار العملية التفاوضية منذ الدورة الخامسة، وأكد للرئيس الجديد دعمه في مواجهة التحديات المقبلة. كما أعرب عن شكره للرئيس لاستثماره وقته الشخصي في الأعمال التحضيرية للمؤتمر، وعن شكره للموارد السخية التي وفرتها الحكومة المضيفة.

٢١- وقال إن الأعمال التحضيرية الأخيرة للمؤتمر كانت مكثفة. فتم استعراض المواقف الوطنية، وأجريت اتصالات عديدة فيما بين الوفود، وساعدت المشاورات غير الرسمية على تحسين النصوص موضع التفاوض. وبفضل الجهود الخاصة المبذولة من أمانة الاتفاقية، وبالجهود التعاونية للزملاء من الأمم المتحدة في جنيف وكذلك في نيروبي، أعدت وثائق المؤتمر بشكل جيد، فأتيحت كافة النصوص الأخيرة بجميع اللغات في الوقت المحدد يوم الافتتاح.

٢٢- إن العـــرض الرائع الذي قدمه رئيس الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ في الحفل الترحيبي أعطى الجميع مادة للتفكير: وما ذكره تحديدا من أن المؤتمر لا يمكنه إرجاء العمل على معالجة تغير المناخ؛ وأن المؤتمر يبني للأمد البعيد ويجب أن يكون البناء على أسس سليمة. وهكذا يجب على المؤتمر أن يعمل على تحقيق نجاح شامل دون الـــلجوء إلى أي "حلول ارتجالية" قد يؤسف لها لاحقا. إن الهدف من العمل يجب أن يظل تعديل الاتجاهات طويلة الأجل في انبعاثات غازات الدفيئة.

٢٣- إن نجاح المؤتمر ينبغي أن يكون مزدوجا. أولا ينبغي للبلدان النامية أن تترك المؤتمر وهي تشعر بأنها أفضل حـــالا بكثير من حيث دعم جهودها للتصدي لتغير المناخ وآثاره، ودعم جهودها المخلصة للقيام بدورها المحدد والصـــحيح في الاستراتيجية العالمية الناشئة في متابعة تنميتها المستدامة. ثانيا ينبغي للوفود من جميع الأطراف أن تقتـــنع بأنـــه يمكن تنفيذ بروتوكول كيوتو تنفيذا فعالا، وأن تكون مستعدة للشروع في عمليات محلية من أجل التصديق عليه إن لم يكن قد تم التصديق عليه بالفعل. ومن النتائج المناسبة للمؤتمر أن تعلن الأطراف المدرجة في المرفق الأول الذي سيؤدي تصديقها إلى بدء نفاذ البروتوكول أنها ترى أن نتيجة المؤتمر جعلت البروتوكول "أهلا لأن يصادق عليه".

٢٤- لقد شكل بروتوكول كيوتو إنجازا بطوليا، لكنه ترك مسائل ثانوية متبقية تحتاج إلى معالجة. إن المطلوب الآن هـــو الاتفاق على استخدام لغة واضحة لا لبس فيها يمكن أن يطبقها عمليا المنفذون الاقتصاديون حالما يبدأ نفاذ البروتوكول - أو حتى قبل بدء نفاذه إن شهدت آلية التنمية النظيفة بداية مبكرة. وهكذا فإن تسلسل عمل المؤتمـــر له أهمية فائقة: فيجب تحقيق نتائج موضوعية في الأسبوع الأول، فيما يتم التوصل إلى الاتفاقات السياسية الأساســـية في منتصف الأسبوع الثاني، مما يترك وقتا كافيا لما ينبثق عن ذلك من صياغة تقنية تستكمل قبل ختام المؤتمر.

حاء - بيانات أخرى

٢٥- وفي الجلسة العامة الثانية المعقودة في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، أدلى ببيانات ممثلو كل من نيجيريا (نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين)؛ وساموا (نيابة عن تحالف الدول الجزرية الصغيرة)؛ وكندا؛ والولايات المتحدة الأمـــريكية؛ وفرنســـا (نيابة عن الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها)؛ وبوركينا فاصو (نيابة عن المجموعة الأفريقية)؛ والبرازيل (نيابة عن مجموعة أمريكا اللاتينية)؛ والمملكة العربية السعودية؛ والهند؛ والصين؛ وسويسرا (نيابة عن مجموعة سلامة البيئة)؛ والمغرب (نيابة عن جامعة الدول العربية)؛ وفانواتو (نيابة عن أقل البلدان نموا)؛ والكويت؛ وجمهورية أفريقيا الوسطى؛ وكازاخستان؛ والجماهيرية العربية الليبية.

- - - - -